فنون الريشة

حرصت على إعداد وجبات برامجية نوعية:

قناة اليمن الفضائية تقر خارطتها الرمضانية ببرامج جديدة ومشوقة

أحمد القمري

يعكف عدد من المعدين والمقدمين والمخرجين والفنيين العاملين في قناة "اليمن" الفضائية في الوقت الحالي على استكمال إنتاج ما تبقى من البرامج التسجيلية الخاصة بدورة شهر رمضان المبارك١٤٣٢هـ والتي سبق إقرارها من قبل اللجنة العليا للتخطيط البرامجي بالمؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون.

وفي تصريح خاص أكد رئيس قطاع التلفزيون (قناة اليمن الفضائية والاولى) – عبدالله الحرازي أن القناة أعدت باقة متميزة ومشوقة من البرامج الهادفة التي ستقدمها خلال دورتها البرامجية الخاصة بشهر رمضان المبارك ، وقال: لقد حرصنا على إعداد وجبات برامجية نوعية لهذا الشهر تحمل مضامين تتواءم وتتناسب مع روحانية هذا الشهر الفضيل وتستهدف كل شرائح المجتمع اليمني في الداخل والخارج والتي تشمل مختلف الأنماط والأشكال والأساليب البرامجية المتنوعة بين الدينية والثقافية والاجتماعية والترويحية والجماهيرية والسابقاتية والتي تحمل في طياتها مجموعة من القيم الايجابية المعززة للمفاهيم الأخلاقية التي حث عليها ديننا الإسلامي الحنيف إضافة إلى استمرار بعض البرامج السياسية المواكبة لتطورات المشهد اليمني في ظل الأزمة الراهنة.

وأضاف الحرازي : لقد شكلنا هذه الخارطة من عدة أساليب ذات الأبعاد الموضوعية المختلفة، أبرزها البعد الديني الذي له الصدارة في هذا الشهر الروحاني منها: برنامج" دعوة للحياة– مسابقة القرآن الكريم "وهو برنامج توجيهي يتم فيه التركيز على ما ورد في القرآن للدعوة للحياة بمفهومه الشامل للعمل والإبداع وإعمار الأرض ونشر الخير وتجسيد الولاء والطاعة لله وللرسول ولولي الأمر والدعوة للعمل الصالح وإبراز المبرزين والمتفوقين من حفظة القرآن الكريم وستقدم هذه الحلقات من أحد الجوامع المشهورة والعريقة في اليمن، وبرنامج " سبيل الرشاد" ديني والذي سيتناول جملة من الموضوعات الدينية والاجتماعية المتعلقة بحياتنا على شكل مواعظ يطرحها عدد من علمائنا الأفاضل، وبرنامج " أولو العلم" وهو برنامج ديني مباشر يتم فيه الإجابة على أسئلة المشاهدين عبر الهاتف ورسائل البريد حيث يقوم عدد من العلماء العاملين المعتدلين ببيان بعض المسائل الفقهية التي تهم المشاهد، وبرنامج "رمضانيات" وهو برنامج يناقش على مدى ايام الشهر الكريم عددا من القضايا والظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتي تهم الناس في شهر رمضان، وبرنامج "وبالنجم هم يهتدون" وبرامج أخرى مفيدة ومشوقة.

كتب/ مختار البعداني

كنت قد كتبت موضوعاً قبل فترة في هذه الصفحة وأشرت فيه إلى امتلاك اليمن لحقوق الموهبة فطرياً وأن الإنسان اليمني يخلق موهوباً بالفطرة ولا يحتاج إلى (صقل) على الطريقة التي تتم عند أولئك الذين أما يستعينون بجهود الآخرين أو (يسرقوا) أعمالهم..

والإنسان اليمني قد يعيش فقيراً من حيث المال لكنه ليس فقيراً من الناحية الإبداعية التي تجعل منه إنساناً يشار إليه بالبنان عندما ينثر إبداعاته في مختلف مجالات الحياة، وهناك الكثير من الاثباتات و الدلائل التي بينت للعالم كله أن اليمن بلد غني بالمواهب الإبداعية في مختلف مجالات الحياة وأنه بإمكانه أن يحقق ما لم يحققه الآخرون ممن يمتلكون الدعم والرخاء المالي.

وبلاشك هناك من كان، ولا يزال، يقلل من شأن الإنسان اليمني ويعتبرونه إنساناً عادياً لكنهم يتفاجأون أكثر من مرة بإبداعات وابتكارات يمنية ترتكز على قاعدة الحكمة اليمانية وتتجاوز محطات المعاناة التي تحيط به من بعض الجوانب ويزيد من ذلك حب الإنسان اليمني وعشقه للعمل في كل مجال ونجده يكتب سطور التاريخ هنا وهناك ويعود من خلف الحدود وهو عظيم الشأن.

واليمن أصلاً تمتلك حقوق الحضارة العربية والتراث المتعدد ومنها تعددت الحضارات وبرزت الأجيال واليمن أصل الوجود العربي ومنبع الكرم والشهامة والإنسان اليمني حكيم وبليغ حتى ولو كان أمياً وفقيراً..

ولنا الحق في أن نتفاخر بوطننا الغالي وبمواهبنا وكوادرنا المتعددة، ولنأخذ الفرصة لنفتش في تفاصيل المشوار الفني لدى الآخرين ونتعمق في بياناته وندقق في حقائقه والتمسك بخيوط مرجعها ومنبعها، وكأننا في تكليف رسمي نحقق في قضية ما، مع أن العملية أصلاً تحتاج إلى تحقيق، لكن دعونا نقوم بمثل هذا الأمر فقط كعملية بدائية ومن ثم سنتعرف على ذلك التاريخ العظيم الذي انطلقت منه (ثورة الفن) ونتأكد أن اليمن تنطلق منها ثورات متعددة وهي ليست ثورات عنف وتخريب وتكسير أو انتحال وسلب ونهب للممتلكات العامة والخاصة وإرهاب المواطنين والنساء والأطفال والشيوخ والشباب ولكنها ثورات إبداعية لازالت تتدفق تحت رعاية فخامة الأخ القائد/ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية (حفظه الله) الراعي الأول للمبدعين في كل المجالات وتعد جائزة الرئيس للشباب المبدعين والتي تشمل عدة مجالات خير أنموذج على ذلك ومن خلالها تخرج العديد من المبدعين في الشعر والفن والقرآن والأدب وغير ذلك..

ولاحظوا كيف نصل إلى محطات ونحن نتفقد سيرة الإنسان اليمني وإبداعاته ونتأمل في الجذور التاريخية اليمنية التي نبعت وكبرت شجرتها وتفرعت وتوزعت ووصلت إلى أقصى البلاد وغربها وتجاوزت الحدود وهي تحمل أثمارها ليأكل منها الآخرون على طريقة الكرم اليمني الأصيل، وكم نحن أهل اليمن كرماء في كل شيء إلى درجة أننا لم نقل شيئاً حول من يعبثون بالأثمار والاغصان والروابي..

لحظة لنتعرف على حقائق أخرى مهمة جداً وخاصة في ما يتعلق بالإعلام وكيف أن الإعلام يلعب دوراً مهماً وكبيراً في صناعة الأشياء أو تدميرها ونجد أصحاب الحداثة والغرباء على التاريخ وهم يمتلكون وسائل إعلامية تهدف إلى خدمة المصالح سواء كانت مصالح وطنية خاصة بها أو لعب دور يخدم فنهم الذي يعتمد ربما على فن آخر في مشوار تطوره ونموه.

وإعلامهم يحاول أن يصنع فنهم على أساس أنه من امتلاكهم ويستخدمون أساليب الترويج وكأنهم يروجون لبضاعات استهلاكية وبذلك يصنعون فنانين يعتمدون على حقوق الآخرين أو بطريقة أخرى كمثل محاولة إنشاء فن ليس له لون أو طعم أو رائحة لكنهم يلجأون إلى استخدام أشياء جذابة كمثل تلك (الملصقات) الموجودة على مغلفات الصابون وقطع الشامبوهات(!!)

ولا تستغربوا فهم أيضاً يصنعون الأحداث ويروجون لها وهذا أيضاً في جدول أعمالهم مستغلين التطورات التكنولوجية التي مكنتهم من ممارسة هواياتهم على مستوى أجهزة الإعلام بينما هم لا يعرفون عن التاريخ شيئاً ولا عن الواقع الحقيقي..

وهكذا نجدهم يتدخلون في شئون الآخرين بل ويسرقون تاريخهم وفنهم ويدمرون مكوناتهم دائماً في الوقت الذي لا زلنا فيه في موقف الكرماء أيضاً ونحن نمنحهم فرصة للاستمرار في عمليات النصب والسرقة والانتحال للإبداعات اليمنية ونقف أيضاً في موقف النخيل الذي يتعرض للرمي بالحجر ويعطي أطيب الثمر.

وصحيح أننا نسرف في إبداعاتنا نحن اليمنيين لكننا لم نسرف في إنشاء قنوات خاصة بالفن لتتولى مهمة عرض الفن والفنانين على الرغم من أننا بحاجة الآن إلى قناة فنية على غرار ما حصل في الاتجاهات الأخرى، ولو أننا في اليمن حصرنا على أن نعطي المجالات المهمة الأولوية في تخصيص قنوات خاصة بها مثل ما حصل مع قناة الإيمان الدينية وقناة سبأ الشبابية وهناك توجهات بإنشاء قناة سياحية، والأمر يتطلب القيام بنفس التوجهات بشأن قناة فنية يتم من خلالها الأخذ بكل ما هو في إطار الفن منذ قديم الزمن وحتى الآن دون مجاملات ومحسوبيات بل ونفضح الذين سرقوا الفن والتراث اليمني ونقدم رسائل فنية هادفة وناجحة ونحافظ على تراثنا ونعمل على الارتقاء بالرسالة الفنية ونتحدث عن الأجيال ونأخذ بالمبدعين ونمنح الأناشيد فرصة الظهور لما لها من تأثير وأيضاً تعتبر أكاديمية تتخرج منها الكثير من الوجوه الإبداعية.

٢٠ مسلسلاً تتنافس على «كعكة» الدراما الرمضانية

متابعة/ريدان عبدالرحمن

عشرون مسلسلاً تتنافس بقوة على «كعكة» الدراما الرمضانية هذا العالم، وسط توقعات من قبل النقاد بانكماشها جماهيريا من قبل المشاهدين الذين انصرف معظمهم إلى متابعة الأحداث السياسية والتطورات المتلاحقة في المجتمع، عقب ثورة ٢٥ يناير. ويراهن النقاد على إمكانية أن تفلت بعض المسلسلات من النفق السياسي المضطرب، وتلعب دورا في إعادة التوازن لمزاج المشاهد، والذي اتخم بجرعة سياسية مكثفة، ويحتاج لنوع من الترفيه الفني، والتقاط الأنفاس، تحت مظلة من الهدوء والسكينة.

فبعد غياب ١٥ عاما عن الشاشة الصغيرة يعود الفنان الكوميدي محمد هنيدي بمسلسله «مسيو رمضان مبروك أبو العلمين حمودة»، مع المخرج سامح عبد العزيز ومشاركة كل من نسرين الإمام وليلى طاهر وكريمة مختار.

وفي الإطار الكوميدي كذلك يقدم الفنان سامح حسني وجبة كوميدية من خلال مسلسله «الزناتي مجاهد» مع الفنانة هالة فاخر والمخرج أسد فولادكار، لينافس بذلك الفنان أحمد مكي في مسلسله «الكبير قوي» في جزئه الثاني، فيما يدخل في هذا الصراع الكوميدي الفنان هاني رمزي حيث يقدم مسلسل «عريس دليفيري» مع إيمي سمير غانم وسهير الباروني ويوسف داود، وتظهر الفنانة حنان ترك في رمضان من خلال مسلسل «نونه المأذونة» المعدل من «يوميات مأذونة» وهو عمل كوميدي اجتماعي.

وبعيدا عن الإطار الكوميدي تلتقي الفنانة ليلى علوي مع السوري جمال سليمان ليقدما معا المسلسل الاجتماعي السياسي «الشوارع الخلفية» عن قصة الكاتب الراحل عبد الرحمن الشرقاوي، ورؤية وسيناريو وحوار الدكتور مدحت العدل، وإخراج جمال عبد الحميد ومحمد العدل وإنتاج جمال العدل.

وفي إطار اجتماعي أيضا تدور أحداث مسلسل «مسألة كرامة» للمؤلف أحمد هيكل، والمخرج رائد لبيب وبطولة كل من: حسن يوسف، عفاف شعيب، عمر حسن يوسف، ريم البارودي التي توجد تلفزيونيا أيضا هذا العام من خلال مسلسل «شارع عبد العزيز» مع الفنان عمرو سعد. ويشارك الفنان خالد الصاوي في دراما رمضان بشخصية الطبيب وذلك لأول مرة على الشاشة من خلال مسلسله «خاتم سليمان».

وفي أحدث تجاربها التمثيلية بعد مسلسل «عدى النهار» تقدم اللبنانية نيكول سابا مسلسل «نور مريم» للكاتبة الصحافية نوال مصطفى والمخرج إبراهيم الشوادي.

وبعملين دفعة واحدة تلتقي والفنانة صابرين من خلال مسلسلي «لحظة ميلاد» و«وادي الملوك»، وأيضا على غرارها تشارك سمية الخشاب في المأدبة الرمضانية، حيث سيعرض لها في شهر رمضان مسلسلي «كيد النسا» مع فيفي عبده ومسلسل «وادي الملوك» مع المخرج حسني صالح.

وفي أولى تجاربها التلفزيونية تشارك مي سليم بمسلسل «مكتوب على الجبين» مع الفنان حسين فهمي الذي يشارك أيضا بعمل آخر هو «تلك الليلة» مع الفنان عزت أبو عوف.

ولأول مرة يقف المخرج خالد الحجر أمام كاميرا التلفزيون وذلك من خلال مسلسله «دوران شبرا» الذي يواجه الفتنة الطائفية من خلال العلاقة الجيدة التي تربط الأقباط بالمسلمين.

وفي نفس إطار مواجهة الفتنة الطائفية يشارك الفنان تامر حسني لأول مرة تلفزيونيا من خلال مسلسله «أدم»، وذلك مع الفنانة مي عز الدين وإخراج محمد سامي.

أما الفنانة غادة عبد الرازق فتواصل مسيرة أعمالها الرمضانية بمسلسل «سماره» مع المخرج محمد النقلي في ثالث تجربة لها معه بعد مسلسلي «عائلة الحاج متولي» و«الباطنية».

ويقدم الفنان خالد صالح مسلسل «الريان» ويتناول سيرة إمبراطور توظيف الأموال في مصر أحمد الريان، وفي نفس إطار السير الذاتية يطل علينا الفنان أحمد شاكر عبد اللطيف بمسلسل «رجل لهذا الزمان» الذي يرصد قصة حياة العالم المصري مصطفى مشرفة.

وفي نوع من التحدي مع الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية سيتم عرض مسلسل «الحسن والحسين» الذي يشارك في بطولته كل من: رشيد عساف، علاء القاسم، رامي وهبة، تاج حيدر، طلعت حمدي محمد آل رشي، عبد الله بهمش، خالد مغويري، ومحمد المجالي، والعمل من إخراج عبد الباري أبو الخير.

على الجانب الآخر هناك بعض الأعمال التي كان من المفترض أن تعرض العام الماضي إلا إنها تأجلت وهذه الأعمال هي: «فرح العمدة» للفنانة غادة عادل والجزء الثالث من مسلسل «الدالي» للنجم نور الشريف ومسلسل «عابد كرمان» للمخرج نادر جلال والفنان تيم الحسن وأخيرا مسلسل «العنيدة» الذي تقوم ببطولته الفنانة الأردنية ميس حمدان.

وحول شكل المنافسة بين هذه المسلسلات تتوقع الناقدة ماجدة موريس ونظرا لتغير الحالة المزاجية للجمهور بحكم الظروف السياسية، أن لا تكون مشاهدة الأعمال الرمضانية بنفس الاهتمام السابق. لكنها مع ذلك لا تنكر أن هناك قطاعا كبيرا من الناس هم بالأحرى من كبار السن لا ينزلون إلى ميدان التحرير وقد يكونون هم فقط المشاهدين للمسلسلات.

أضافت ماجدة قائلة إنه في الوقت نفسه واستنادا إلى قلة الأعمال فهي تتوقع أن تطفو الأعمال الجيدة على السطح ولن يوجد تنافس بشكل كبير.

وعن الأعمال التي تتوقع لها أن تحقق نجاحا قالت إن لديها تشوقا لرؤية أولى التجارب الإخراجية للمخرج خالد الحجر تلفزيونيا من خلال مسلسله «دوران شبرا» وكذلك تتوقع النجاح لمسلسل «رجل لهذا الزمان» إيمانا بموهبة مخرجته إنعام محمد على، ومسلسل «الحسن والحسين» الذي ستعرضه القنوات التلفزيونية رغم رفض الأزهر.

تعارضها في الرأي الناقدة ماجدة خير الله حيث أوضحت أن شكل المنافسة سيكون كبيرا، وإذا كان عدد المسلسلات مقارنة بإنتاج كل عام قليلا إلا أنها لا تعتبر قليلة أيضا حيث تزيد على العشرين، والجمهور سيقبل على مشاهدتها بشكل كبير لكون الجمهور ينقسم إلى كتلتين، الأولى وهي الكتلة الأكبر وتتمثل في الجمهور الذي لا علاقة له بالسياسة ولا يهمه سوى لقمة العيش فقط، هؤلاء سيجدون أن الأعمال الرمضانية متنوعة بها الكوميدي والسياسي والاجتماعي وبها أيضا التافهة مما يعني إنها ترضي كافة الأذواق، والكتلة الأخرى من الجمهور تتمثل في من لديهم إحساس بنبض الشارع ويتحركون من أجل مطالب سياسية هؤلاء بالفعل لن يهمهم الأعمال المعروضة. وأنهت خير الله كلامها مؤكدة أن المشاهد الخليجي هو من أكثر الفئات التي ستشاهد الأعمال الدرامية سواء المصرية أو غيرها.

من جانبه فقد وجد الناقد نادر عدلي أن نسبة المشاهدة لن تقل وإن كانت ستزداد على الأعمال الكوميدية، مثل مسلسلي هنيدي وأحمد مكي حتى تخرج الناس من حالة الكبت السياسي الذي تم وضعهم فيه نظرا للحالة التي تمر بها البلاد.

أما المنتج ممدوح شاهين فقد أكد أن الإقبال الجماهيري سيقل بشكل ملحوظ على الأعمال المعروضة لكون الشعب أصبح لديه اهتمامات أخرى. وتوقع شاهين لمسلسلات «شارع عبد العزيز» و«سماره» و«أدم» و«كيد النسا» و«مسيو رمضان مبروك أبو العلمين حمودة» أن تحظى بنسبة المشاهدة الأعلى بين كافة الأعمال المعروضة.

من جهته أعرب المنتج محمد فوزي الذي يدخل الماراثون الرمضاني بثلاثة أعمال هي الجزء الثالث من مسلسل «الدالي» و«مكتوب على الجبين» و«فرح العمدة» عن أمنيته وتفاؤله في أن الأعمال المعروضة تنجح في تغيير الحالة المزاجية للجمهور خاصة في ظل الزخم السياسي الذي أرهق عقول الناس.

وأوضح فوزي أنه لا يستطيع إبداء تكهنات عن الأعمال التي من الممكن أن تحقق نجاحا، لكون المشاهد في أول يوم من أيام شهر رمضان يلقي بنظرة خاطفة على كافة المعروض حتى يستقر على الأعمال التي سيتابعها طيلة الثلاثين يوماً.